مختصر ابن کثیر

- 63 فلما رجعوا إلى أبيهم قالوا يا أبانا منع منا الكيل فأرسل معنا أخانا نكتل وإنا له لحافظون .
 - 64 قال هل آمنكم عليه إلا كما أمنتكم على أخيه من قبل فا∏ خير حافظا وهو أرحم الراحمين .

يقول تعالى عنهم إنهم رجعوا إلى أبيهم: { قالوا يا أبانا منع منا الكيل } يعنون بعد هذه المرة إن لم ترسل معنا أخانا (بنيامين) فأرسله معنا نكتل { وإنا له لحافظون } أي لا تخف عليه فإنه سيرجع إليك وهذا كما قالوا له في يوسف { أرسله معنا غدا يرتع ويلعب وإنا له لحافظون } ولهذا قال لهم: { قال هل آمنكم عليه إلا كما أمنتكم على أخيه من قبل أي هل أنتم صانعون به إلا كما صنعتم بأخيه من قبل تغيبونه عني وتحولون بيني وبينه ؟ { فا حير حافظا } { وهو أرحم الراحمين } أي هو أرحم الراحمين بي وسيرحم كبري وضعفي ووجدي بولدي وأرجو من ا ا أن يرده علي ويجمع شملي به إنه أرحم الراحمين